من حدث وطني إلى إرث ثقافي

إيران تعتزم تسجيل مراسم تشييع قائد الأمّة ضمن التراث غير المادي

الوفاق/ تُكثّف إيران استعداداتها لإقامة مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، في حدث تصفه السلطات بأنه يتجاوز كونه مناسبة دينية ليشكل محطة وطنية وتاريخية تحمل أبعاداً حضارية واستراتيجية.

وتؤكد الحكومة أن المراسم ستعكس وحدة المجتمع الإيراني وتماسكه، فيما أعلنت عن خطة لإدراجها ضمن قائمة التراث الثقافي الوطني غير المادي باعتبارها من أبرز المناسبات المعنوية في تاريخ الجمهورية الإسلامية.

حدث وطني بأبعاد حضارية واستراتيجية

وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، أن مراسم تشييع الإمام الشهيد تمثل حدثاً وطنياً استثنائياً يحمل أبعاداً حضارية واستراتيجية، مشيراً إلى أنها تشكل فرصة لتعزيز التلاحم الوطني وإبراز قوة الحضور الشعبي، إلى جانب إيصال رسالة واضحة إلى المجتمع الدولي بشأن استمرارية الثورة الإسلامية.

وأوضح سيد رضا صالحي أميري، خلال اجتماع المقر المركزي لتنسيق خدمات السفر المخصص لمتابعة الاستعدادات الخاصة بالمراسم، أن إيران تمر بمرحلة وصفها بأنها من أكثر المراحل حساسية في تاريخها المعاصر، مؤكداً أن كيفية إدارة هذا الحدث ستظل حاضرة في الذاكرة الوطنية وستخضع لتقييم الأجيال المقبلة. وأضاف صالحي أميري أن مسؤولية المؤسسات لا تقتصر على الجوانب التنظيمية، بل تشمل أيضاً توظيف هذه المناسبة لتعزيز النظام السياسي، وترسيخ الوحدة الوطنية، وتنمية رأس المال الاجتماعي.

أكبر تجمع شعبي ورسائل إلى العالم

وأشار صالحي أميري إلى أن مراسم التشييع مرشحة لأن تكون من أكبر التجمعات الشعبية في تاريخ إيران، معتبراً أنها ستؤكد أن استشهاد قادة الأمّة لا يؤدي إلى إضعاف الشعب الإيراني، بل يسهم في تعزيز تماسكه ووحدته.

وأكد ضرورة أن تتحول المراسم إلى «حدث صانع للقوة»، يعكس عناصر القوة الوطنية المتمثلة في الشعب والدولة والقدرات الدفاعية والإمكانات الاستراتيجية، موضحاً أن المشاركة الشعبية الواسعة ستبرز صورة استثنائية للتلاحم الاجتماعي.

كما دعا إلى تنظيم فعاليات متزامنة في مختلف المدن والقرى الإيرانية، بما يحول المناسبة إلى حدث وطني جامع تشارك فيه مختلف مناطق البلاد.

ثلاثة أهداف رئيسية للمراسم

وأوضح صالحي أميري أن المراسم تستند إلى ثلاثة أهداف رئيسية تتمثل في تعزيز الوحدة الوطنية، وإيصال رسالة قوة إلى الخصوم، وكسب تأييد الرأي العام العالمي، مشدداً على أهمية توظيف التغطية الإعلامية لإبراز صورة إيران على الساحة الدولية.

وأشار كذلك إلى ما وصفه بتزايد مظاهر التعاطف الدولي مع إيران، مستشهداً بأعمال أدبية وفنية أنجزها شعراء وفنانون في عدد من الدول تخليداً لذكرى شهداء إيران، داعياً إلى استثمار هذا الزخم عبر سياسات إعلامية مدروسة.

إدراج المراسم ضمن التراث الثقافي الوطني

وأعلن صالحي أميري أن الوزارة تعتزم تسجيل مراسم التشييع ضمن قائمة التراث الثقافي الوطني غير المادي، معتبراً أنها تمثل إحدى أبرز صور التراث المعنوي التي أفرزتها مرحلة ما بعد الثورة الإسلامية.

وأكد صالحي أميري أن التطورات الأخيرة أظهرت، بحسب تعبيره، تنامياً في الوعي بالهوية الوطنية، ولا سيما بين فئة الشباب، داعياً المؤسسات الثقافية والتعليمية والإعلامية إلى استثمار هذا الحدث لتعزيز الوعي العام وترسيخ قيم الهوية الوطنية.

وفي الختام صرح على أن سلامة المشاركين وحسن إدارة الحشود تمثلان أولوية قصوى، داعياً إلى تنظيم مراسم تليق بالمناسبة، ومؤكداً أن شعار «قائد واحد.. شعب واحد.. نظام واحد» سيكون الشعار الرئيس للمراسم، مع التشديد على رفض أي ممارسات من شأنها إثارة الانقسام داخل المجتمع.

معالم إيرانية

قرية تمين.. وجهة سياحية تجمع العمارة الصخرية والينابيع الطبيعية في سيستان وبلوشستان

وسط الطبيعة الجبلية الساحرة، وعلى سفوح جبل تفتان البركاني (جنوب شرق إيران)، تتربع قرية تمين كواحدة من أبرز الوجهات السياحية التي تجمع بين أصالة التاريخ وروعة الطبيعة. فبفضل مناخها المعتدل، وعمارتها الصخرية الفريدة، وينابيعها الطبيعية، وتراثها العريق، أصبحت القرية وجهة مميزة لعشاق السياحة الثقافية والبيئية، ومقصداً يختزل قروناً من الحضارة في مشهد طبيعي استثنائي.

تقع قرية تمين في مدينة ميرجاوه بمحافظة سيستان وبلوشستان، على مقربة من قمة جبل تفتان البركاني، ما يمنحها مناخاً فريداً يختلف عن معظم مناطق جنوب شرق إيران، إذ تتمتع بصيف معتدل يميل إلى البرودة، وشتاء بارد نسبياً، الأمر الذي يجعلها ملاذاً سياحياً مثالياً على مدار العام.

عمارة صخرية تحكي تاريخ الحضارات

تُعد العمارة الصخرية في تمين من أبرز معالمها التاريخية، وقد أُدرجت ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية. وتشير الدراسات إلى أن هذه المنشآت تعود إلى أواخر العصر الساساني وبدايات العصر الإسلامي، ما يمنحها قيمة أثرية استثنائية تعكس عمق التاريخ الإنساني في المنطقة.

وتتكون هذه المنشآت من غرف منحوتة داخل الصخور، ترتبط فيما بينها عبر ممرات ضيقة، ويضطر الزائر في بعض أجزائها إلى الانحناء أو الدخول بوضعية الجلوس بسبب انخفاض ارتفاعها، في تجربة فريدة تستحضر أساليب البناء القديمة وتبرز براعة الإنسان في توظيف الطبيعة لخدمة احتياجاته.

معالم سياحية تأسر الزوار

تزخر قرية تمين بعدد من المواقع الطبيعية والتاريخية التي تمنح الزائر تجربة سياحية متكاملة، من أبرزها ينبوع النبي موسى(ع)، الذي يُعد المصدر الرئيس للمياه في القرية، ويتميز بتدفق مياهه من بين الصخور في مشهد طبيعي لافت، إضافة إلى احتوائه على أملاح معدنية مفيدة، واحتفاظ مياهه بدرجة حرارة دافئة خلال الشتاء وباردة في فصل الصيف.

كما تضم القرية أربع طواحين مائية تاريخية كانت تعتمد في تشغيلها على وفرة المياه، وشكلت لعقود طويلة جزءاً من الحياة اليومية للسكان المحليين. وقد أُدرجت هذه الطواحين ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية، لتظل شاهداً على الإرث الحضاري والهندسي الذي تزخر به المنطقة، رغم توقفها عن العمل في الوقت الحاضر. ولا تقتصر جاذبية تمين على معالمها التاريخية والطبيعية فحسب، بل تمتد إلى طابعها الريفي الهادئ وأجوائها المعتدلة، فضلاً عن كرم ضيافة سكانها الذين يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم الأصيلة. ويمنح التجول بين أزقتها القديمة، وزيارة قلاعها التاريخية ومقابرها الأثرية، فرصة لاكتشاف جانب من التراث الثقافي الغني لمحافظة سيستان وبلوشستان. وتجسد قرية تمين نموذجاً فريداً للوجهات السياحية التي تنسج خيوط التاريخ والطبيعة في لوحة واحدة، ما يجعلها من أبرز المواقع الواعدة على خريطة السياحة الثقافية والبيئية في إيران، ووجهة تستحق الاكتشاف من قبل الباحثين عن تجارب سياحية أصيلة بعيداً عن المسارات التقليدية.

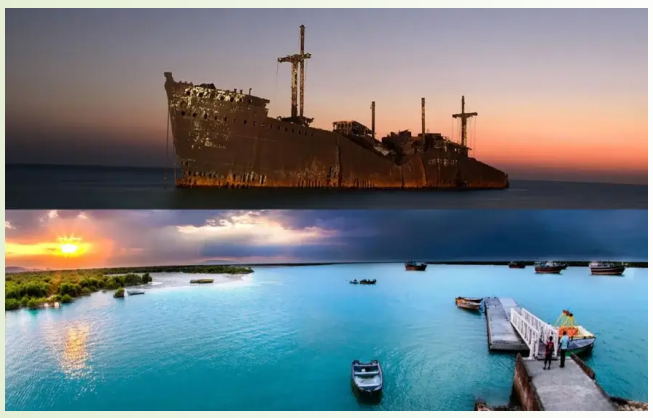

كيش وقشم تراهنان على دعم الدولة لتعزيز السياحة والاقتصاد الوطني

الوفاق/ تواصل جزيرتا كيش وقشم ترسيخ مكانتهما كركيزتين اقتصاديتين وسياحيتين بارزتين في محافظة هرمزكان، في ظل دعوات متزايدة لتقديم دعم حكومي شامل يهدف إلى تعزيز القطاع السياحي وتحفيز الاستثمار، بالتوازي مع إطلاق مبادرات تنظيمية جديدة تسهم في تعزيز التكامل بين المناطق الحرة وبقية أنحاء البلاد.

وأكد المدير التنفيذي لمنظمة منطقة كيش الحرة أن استعادة النشاط السياحي والاقتصادي في الجزيرة يتطلب حزمة دعم حكومية شاملة، مشيراً إلى أن كيش وقشم تمتلكان إمكانات كبيرة تؤهلهما للعب دور محوري في تنشيط الاقتصاد الوطني وتعزيز السياحة والاستثمار خلال المرحلة المقبلة.

وأوضح محمد كبيري، خلال مراسم إطلاق مشروع السماح بتنقل المركبات الحاملة للوحات المناطق الحرة في جزيرتي كيش وقشم داخل جميع أنحاء محافظة هرمزكان، أن هذا المشروع يأتي استجابة لمطلب استمر لأكثر من عشرين عاماً، مؤكداً أنه يمثل خطوة مهمة لتعزيز النشاط الاقتصادي والاجتماعي بين المناطق الحرة وسائر مناطق البلاد.

وأشار إلى أن جزيرتي كيش وقشم تمثلان ركيزتين اقتصاديتين مهمتين لمحافظة هرمزكان، ويمكنهما الإسهام بفاعلية في دعم الاقتصاد الوطني، وتوسيع العلاقات الاقتصادية الدولية، إلى جانب تعزيز قطاع السياحة بوصفه أحد أهم محركات التنمية.

وأكد أن القطاع الخاص كان شريكاً أساسياً في مسيرة التنمية داخل جزيرة كيش، حيث واصل المستثمرون نشاطهم رغم التحديات، مشدداً على أن توفير المزيد من الحوافز والدعم من شأنه تسريع النمو الاقتصادي وتعزيز جاذبية الجزيرة كوجهة استثمارية وسياحية.

وأوضح كبيري أن السماح بتنقل المركبات ذات لوحات المناطق الحرة داخل محافظة هرمزكان يمثل خطوة مهمة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية، إلى جانب كونه إجراءً يسهم في تسهيل حركة السكان بين كيش وقشم وبقية مناطق المحافظة، كما يدعم التبادل التجاري ويعزز النشاط السياحي والحركة الاقتصادية في المنطقة.

وأكد على أن هذه المبادرات، إلى جانب الدعم الحكومي المرتقب، تشكل عناصر أساسية لتعزيز موقع كيش وقشم كوجهتين محوريتين في السياحة والاستثمار على المستويين الوطني والإقليمي.

منطقة أنزلي الحرّة.. تجربة سياحية جديدة تعيد رسم خريطة السياحة في شمال إيران

الوفاق/ في خطوة تستهدف تعزيز مكانة محافظة جيلان كإحدى أبرز الوجهات السياحية في شمال إيران، قررت السلطات تشغيل المنطقة الحرة في أنزلي على مدار الساعة، بما يتيح للزوار الاستفادة من المرافق التجارية والخدمية دون قيود زمنية، ويدعم جهود تنشيط السياحة الليلية والاقتصاد المحلي.

وأعلنت السلطات إلغاء القيود الزمنية المفروضة على عمل المراكز التجارية والوحدات التجارية في منطقة أنزلي الحرة، لتواصل أنشطتها على مدار ٢٤ ساعة، في إطار خطة تهدف إلى رفع مستوى الخدمات المقدمة للسياح والاستفادة بصورة أكبر من الإمكانات السياحية التي تتمتع بها محافظة جيلان.

وتُعد منطقة أنزلي أول منطقة حرة على ساحل بحر قزوين، كما تتمتع بأهمية اقتصادية واستراتيجية بفضل موقعها على الممر الدولي للنقل «الشمال – الجنوب»، إلى جانب مكانتها كإحدى أبرز الوجهات السياحية في شمال البلاد.

وأكد محافظ جيلان أن المحافظة تستقبل أعداداً كبيرة من الزوار الذين يقضون فترات قصيرة أثناء رحلاتهم، مشيراً إلى أن تشغيل المنطقة الحرة على مدار الساعة سيمنح المسافرين وقتاً أطول للتسوق والاستمتاع بالمرافق السياحية، بما يسهم في تحسين تجربتهم السياحية.

ويأتي هذا القرار في وقت رسخت فيه مدينة رشت مكانتها كإحدى المدن الرائدة في مجال السياحة الليلية، حيث تواصل المطاعم والمقاهي والمراكز الخدمية استقبال روادها حتى ساعات متأخرة من الليل، وهو ما عزز من حيوية المدينة وجاذبيتها للزوار.

وتضم المنطقة الحرة حالياً نحو خمسة آلاف وحدة تجارية، فيما يؤكد أصحاب الأعمال أن زيادة مدة بقاء الزوار ستنعكس إيجاباً على حركة الأسواق، وتدعم المشروعات المحلية، وتوفر فرص عمل جديدة، إلى جانب تنشيط قطاع الصناعات اليدوية التقليدية.